

## تفسير السمعاني

@ 116 ( ^ ) ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا ( 8 ) إنما نطعمكم لوجه  
□ لا نريد منكم جزاء ولا شكورا ( 9 ) . وما أشبه ذلك . .  
وأما شره في الأرض فبقلع جبالها ، وطم أنهارها ، وإخرا ب نباتها ، وكسر بعضها على بعض ،  
وما شبه ذلك من تبديل الأرض وإهلاك الخلق وغيره . .  
وقوله : ( ^ ) ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ) أي : على حب الطعام وشهوتهم إياه  
وحاجتهم إليه . .  
وقوله : ( ^ مسكينا ) هو المحتاج ( ويتيما ) هو الذي لا أب له ( ^ وأسيرا ) قال سعيد  
بن جبير : هو المحبوس المسجون . .  
وعن مجاهد وقتادة وجماعة : هو الأسير من المشركين . .  
وعن أبي ( سليمان ) الداراني : على حب □ . .  
واختلف القول فيمن نزلت هذه الآية ، فأصح الأقاويل : أن الآية على العموم . .  
والقول الثاني : أنها نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين ، رواه عمر بن عبيد ، عن  
الحسن البصري ، وحكى عن ابن عباس ذلك في بعض الروايات . .  
وفي القصة : أن عليا وفاطمة أصبحا صائمين ، فهيات فاطمة ثلاثة أقراص من شعير لتأكل  
قرصا بنفسها ، ويأكل علي قرصا ، ولحسن والحسين قرص ؛ فلما كان المساء جاء مسكين  
فأعطوه أحد الأقراص ، ثم جاء يتيم فأعطوه القرص الثاني ، ثم جاء أسير فأعطوه القرص  
الثالث وطووا . .  
وفي رواية : أن عليا كان أجر نفسه من يهودي يستقي له بشيء من شعير ، وحمل ذلك الشعير  
إلى فاطمة ، وأخذت منه الأقراص الثلاثة . .  
وفي بعض الروايات ؟ أن ذلك كان في ثلاث ليال . .  
□ أعلم . .  
وفي هذه القصة خبط كثير تركنا ذكره . .  
وقيل : إن الآية نزلت في أبي الدرداء . .  
قوله تعالى : ( ^ ) إنما نطعمكم لوجه □ لا نريد منكم جزاء ولا شكورا ) أي : جزاء بالفعل  
، ولا ثناء بالقول . .  
وفي التفسير : أنهم لم يقولوا هذا القول ، ولكنه كان في